قصة أصحاب الأعراف (دراسة عقدية)

أ. م. د. بشار شعلان عمر النعيمي *
عبدالقادر كريم عبدالله

ملخص البحث

إنّ للقصص القرآني دوراً مهماً في إثبات قضايا عقدية مهمة كقصة أصحاب الأعراف ، فهي تتضمن قضايا في العقيدة لابد من الوقوف عليها ، كمنزلتهم والإيمان بهم وحكم منكرهم ، وشمل هذا البحث مطلبين الأول منها : تعريف أصحاب الأعراف لغة واصطلاحا، ومن هم أصحاب الأعراف؟ والحكمة من ذكرهم في القرآن الكريم وسبب تأخير دخولهم الجنة ، أما المطلب الثاني فيتحدث عن: مصيرهم وجنسهم ومدة بقائهم على الأعراف والإيمان بهم وحكم منكرهم ،ثم الخاتمة يظهر فيها أن أقوال أهل العلم في المراد بأصحاب الأعراف أغلبها لا تستند إلى دليل قوي ، والبعض منها يتشابه أو يتناقض ، وأن إنكارهم يعد كفرا لأن الله تعالى ذكرهم في كتابه العزيز صراحة ، وهي من القضايا المعلومة بالضرورة.

Abstract

The Qur’anic stories have an important role in proving important doctrinal issues, such as the story of the owners of customs. The wisdom of mentioning them in the Noble Qur’an and the reason for delaying their entry to Paradise. As for the second requirement, it talks about: their fate, their gender, the duration of their stay on the customs, the belief in them, and the

* جامعة الموصل / كلية العلوم الاسلامية .

ruling on their denial, then the conclusion shows that the sayings of the scholars regarding what is meant by the owners of the customs are mostly not based on strong evidence, and some of them are similar Or it contradicts, and that denying them is considered blasphemy because God Almighty mentioned them explicitly in His Holy Book, and it is one of the known issues of necessity.

المقدمة

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد:

يمكن القول أنه لابد من جعل باب خاص لأصحاب الأعراف في كتب العقيدة وأصول الدين ، كما هو الحال في مسألة الجنة والنار ، ولهذا السبب وغيره يجب النظر لقصة أصحاب الأعراف من جهة عقدية ؛ لأنها من

والمراجع اللغوية والعقدية والتفسيرية في بيان من هم أصحاب الأعراف ؟ وهل هم رجال أم فيهم إناث؟ وما مدة بقائهم على الأعراف؟ وهل هم من أمة النبي ﷺ أم من باقي الأمم. ثم القول بحكم من أنكر وجودهم .

وشمل البحث مقدمة ، ومبحثين الأول منها تضمن ثلاثة مطالب: تعريفهم لغة واصطلاحاً ، والحكمة من ذكرهم في القرآن الكريم وتأخر دخولهم الجنة ، وما المراد بهم ،والمبحث الثاني وفيه ثلاثة مطالب: مصير أصحاب القصص القرآني ، كي يعطي مجالاً أوسع للقصص القرآني في العقيدة الإسلامية ، وقد تعددت المصادر الأعراف ، وجنسهم ومدة بقائهم على الأعراف ، والإيمان بهم وحكم منكرهم ، ثم الخاتمة.

نسأل الله تعالى السداد والقبول ، وأن تكون أقوالنا أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ،إنه سميع مجيب ، وصلى الله وسلم على سيدنا رسول الله وعلى آله وأصحابه وسلم.

المبحث الأول :معنى الأعراف وما ورد فيهم من أقوال والحكمة من ذكرهم في القرآن الكريم

المطلب الأول :معنى الأعراف لغة واصطلاحا

معنى الأعراف لغة واصطلاحاً:

الأعراف لغة: هو كل شيء مرتفع[١]، وهو المطلع، ومقام الإشراف على الأطراف[٢].

فيقال عن الرمل المرتفع ، وأعالي الريح والسحاب والضباب: أعراف[٣].

فكل ما أرتفع من الأراض وغيرها يسمى أعرافاً، يقال: عرف الديك، وهو اللحمة التي على رأسه، وعرف الجبل، أعلاه[٤]، ويقال للسور والحائط أعراف كذلك[٥].

أما اصطلاحاً: فقد جاء في تعريفه تسعة معانٍ لأهل العلم وهي:

١. هو السور بين الجنة والنار[٦].

٢. هو حائط الجنة، تجري فيه الأنهار وتنبت فيه الأشجار والثمار[٧].

٣. هو تل بين الجنة والنار[٨].

٤. هو أعالي السور بين الجنة والنار[٩].

٥. لأن أصحابه يعرفون الناس[١٠].

٦. هو واد عميق خلفه جبل مرتفع[١١].

٧. جبال بين الجنة والنار[١٢].

٨. هو الصراط[١٣].

٩. هو جبل أحد[١٤].

وتعريفات العلماء للأعراف أغلبها متقاربة المعنى، كالتل والسور والجبل وأعالي السور، كلها تصب في معنى الارتفاع، وأعلى الشيء، وبعض التعريفات لا تستند إلى دليل قوي صحيح، كالصراط[١٥].

ولكن عند الجمع بين اللغة والشرع، تستطيع القول بأن الأعراف سور بين الجنة والنار.

المطلب الثاني :ما ورد في أصحاب الأعراف من أقوال:

ما جاء في أهل الأعراف في كتب العلماء من المفسرين وغيرهم، من المراد بأصحاب الأعراف، على أقوال كثيرة ومختلفة، فمنهم من عدها تسعة أقوال[١٦]، ومنهم جعلها عشرة أقوال[١٧]، وآخرون عدّوها اثني عشر قولاً[١٨]، وبعضهم زاد إلى ثلاثة عشر[١٩]، وأوصلها بعضهم إلى خمسة عشر[٢٠]، وستة عشر[٢١]، وجمعها آخرون فكانت أربعة وعشرين قولاً[٢٢].

ثم نقل عن بعض المفسرين أنهم فضلوا التوقف عن تعيينهم لاضطراب الأثر، فأصبحت خمسة وعشرين قولاً، وهي على الوجه الآتي:

١. أنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة، وخَلّفت بهم حسناتهم عن النار[٢٣].

٢. أنهم مساكين أهل الجنة[٢٤].

٣. الذين قتلوا في سبيل الله، وهم عاصون لآبائهم، وخرجوا من غير إذنهم[٢٥].

٤. أنهم ملائكة (عليهم السلام)[٢٦].

٥. أنهم أنبياء (عليهم الصلاة والسلام)[٢٧].

٦. قوم لهم ذنوب صغائر لم تُكَفّر عنهم في الدنيا، وكان حسم أمرهم لله تعالى[٢٨].

٧. أنهم أولاد الزنا[٢٩].

٨. هم أصحاب الذنوب العظام من أهل القبلة[٣٠].

٩. أنهم فضلاء المؤمنين، وأهل كرامته، تفرغوا لمطالعة أحوال الناس[٣١].

١٠. أنهم علماء وفقهاء[٣٢].

١١. أنهم مؤمنوا الجن[٣٣].

١٢. هم العباس، وحمزة، وعلي بن أبي طالب، وجعفر ذو الجناحين، رضي الله عنهم أجمعين[٣٤].

١٣. هم عدول القيامة، الذين يشهدون على الناس بأعمالهم، من كل أمة[٣٥].

١٤. هم قوم كان عليهم دَيْن[٣٦].

١٥. أنهم فقراء أهل الجنة[٣٧].
١٦. أنهم الشهداء[٣٨].
١٧. أنهم قوم كانوا في الأسر ولم يبدلوا دينهم[٣٩].
١٨. هم أطفال المشركين الذين ماتوا صغاراً[٤٠].
١٩. قوم برّوا آباءهم دون أمهاتهم، والعكس[٤١].
٢٠. هم علماء شَكّوا في رزقهم[٤٢].
٢١. هم أهل الفترة [٤٣].
٢٢. هم قوم كان فيهم عُجْب[٤٤].
٢٣. هم الفسّاق من أهل الصلاة[٤٥].
٢٤. هم أهل الرياء في أعمالهم[٤٦].
٢٥. التوقف[٤٧].

وأكثر أهل العلم من المفسرين وغيرهم رجحوا القول الأول، وهم الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم[٤٨]، يقول الإمام الإيجي: "والأصح بل الصحيح أنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم"[٤٩].

المطلب الثالث : الحكمة من ذكر القرآن الكريم لأصحاب الأعراف وسبب تأخر دخولهم الجنة:

ولعل الحكمة من ذكر القرآن الكريم للقصة، وتأخير دخولهم الجنة هو:

أ. ليميزهم الله تعالى: من أهل الجنة وأهل النار، وتمييزهم يكون من خلال إجلاسهم على شرفات عالية من الجنة، ليشاهدوا أهل الجنة والنار[٥٠].

ب. كي يزدادوا طمعاً بالجنة، وهذا لا يمنع من كمال شرفهم وعلّو منزلتهم ورفعة درجتهم، وهذا ما يسمى بطمع اليقين، وليس طمع يأس، كما يقول سبحانه عن خليله إبراهيم (عليه السلام) : (وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ) [٥١] ، فنبينا إبراهيم (عليه السلام) يطمع طمعاً يقينياً بالمغفرة من الله تعالى، لا يأس معه[٥٢].

ج. صورة من صور رحمته جل وعلا بعباده، بينها تبارك وتعالى في هذه القصة والمحاورة المتمثلة بإدخالهم الجنة، فعلى المسلم أن يطلب رحمة الله تعالى: في كل حين، لأن المسلم لا يدخل الجنة بأعماله، وإنما برحمته سبحانه.

د. بيان عدله جل وعلا ، من خلال حث المؤمنين للتنافس والتسابق للعمل الصالح والزيادة منه ، فهذه القصة تبين وتوضح أن الجزاء على قدر الأعمال، وهو من باب العدل الإلهي، وإن تقديم العباد وتأخيرهم يعتمد على حسن العمل(٥٣).

هـ . لتنالهم شفاعة الصادق المصدوق الأمين سيدنا رسول الله ﷺ ، تكريماً وتشريفاً وإعلاءً ورفعة، لقدر سيدنا رسول الله ﷺ في الآخرة زيادة على الدنيا(٥٤).

المبحث الثاني: مصير أصحاب الأعراف وجنسهم ومدة بقائهم والإيمان بهم وحكم منكرهم .

المطلب الأول :مصير أصحاب الأعراف :

أما مصيرهم: فإنه سبحانه يأمر بهم إلى الجنة، وهم آخر من يدخل الجنة(٥٥)، يقول تعالى: (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ) (٥٦)، فهم لم يدخلوا الجنة ويطمعون في دخولها، فجعل الله تعالى الطمع في قلوبهم وسيوصلهم إلى ما يطمعون برحمته ، فكأنهم استأخروا دخول الجنة بعد دخولِ أهلها(٥٧) ، لقوله تعالى : (لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ)(٥٨).

وظاهر التعارض في دخول أصحاب الأعراف الجنة وهم آخر من يدخلها مع حديث النبي ﷺ : " أن آخر من يدخل الجنة رجل ، فهو يمشي مرة ، ويكبو مرة ، ويمشي مرة ، وتسعفه النار ، فإذا ما جاوزها ، التفت إليها فقال : تبارك الذي نجاني منك "(٥٩) .

فكيف يكون آخر رجل يدخل الجنة يخرج من النار ، وأهل الأعراف لم يدخلوا النار! وهم آخر من يدخل الجنة ؟!

فالتوفيق بين النصوص يكون كالآتي :

١. إن هذه النصوص إما تتحدث عن فرد كالحديث أعلاه ، وإما عن جماعات ، كأهل الأعراف ، وإما عن أمم كحديث: "ونحن أول من يدخل الجنة"[٦٠] وهو قوله ﷺ عن أول الأمم دخولاً الجنة ، وإما عن صفات قومٍ يدخلون الجنة كقوله ﷺ :" أول زمرةٍ يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر..."[٦١] ، فلا يمنع من دخول فرد من جماعة أو جماعة من أمة ، ولكن صفاتهم غير صفات باقي الأمة.

٢. أن لكل نص موقفاً من مواقف يوم القيامة إن كان أول الدخول أو آخره فحسب الموقف يكون ذلك ، فأهل الأعراف موقفهم كجماعة من الناس ولهم صفات خاصة بهم ، فالحديث عنهم غير الحديث عن غيرهم .

٣. بوّب الإمام مسلم في صحيحه في آخر أهل النارِ خروجاً منها ، ثم ذكر الحديث وهو قوله ﷺ : (أن آخر من يدخل الجنة رجل ، فهو يمشي مرة ، ويكبو مرة ، ويمشي مرة ، وتسعفه النار ، فإذا ما جاوزها ، التفت إليها فقال : تبارك الذي نجاني منك!)[٦٢]، وهذا لا يتعارض مع القول بأن أهل الأعرف آخر من يدخل الجنة ، لأن الرجل آخرهم خروجاً من النار فلا يمنع أن يخرج من النار ويدخل الجنة ، وبعد دخوله الجنة و دخول أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يُدخل الله تعالى أهل الأعراف الجنة ، لأن موقفهم غير موقفه من القيامة.

المطلب الثاني :جنسهم ومدة بقائهم على الأعراف:

ومدة بقائهم على الأعراف، لم يرد فيها دليل من الكتاب والسنة، فيبقون ما شاء الله أن يبقوا على الأعراف[٦٣].

وهل أنهم من بني آدم؟ أم من أمة سيدنا محمد ﷺ ؟ أختلف أهل التفسير في ذلك إلى قولين:

القول الاول: قول الجمهور، هم من أمة سيدنا محمد ﷺ [٦٤].

القول الثاني : وقال آخرون، هم من بني آدم (عليه السلام)[٦٥].

وهل يوجد فيهم نساء؟ لأن الله تعالى: قال عنهم رجال، وفيه عند المفسرين قولان:

القول الأول :لا يمنع من وجود النساء فيهم، لأنهم سموا رجالاً، لأن الموقف لابد أن يكون فيه تصرف رجال لا نساء، كالمحاجة والحوار والاطلاع على أهل الجنة والنار مما يصعب تصرف النساء فيه(٦٦).

القول الثاني: يمنع أن يكون بينهم نساء، يقول رشيد رضا في تفسيره: "والتعبير برجال يمنع أن يكون فيهم نساء، والتغليب لا يظهر هنا"(٦٧).

المطلب الثالث :الإيمان بهم وحكم منكرهم :

والإيمان بهم، وحكم منكرهم، فإنه لم يتكلم فيه أغلب أهل العلم، لأن الأمة مجمعة على الإيمان بهم، ولكن عند الكلام من جهة العقيدة وأصول الدين، فلابد من القول فيهم، فهم كحال أهل الجنة وأهل النار، فيلزم من ذلك أن من أنكر الجنة والنار من البديهي أن ينكر أهل الأعراف، لذا فالإيمان بهم واجب على كل مسلم ومسلمة، والتصديق بكل ما أخبر الله تعالى عنهم في كتابه، ونبينا ﷺ في سنته، وبما أن ذكرهم جاء في كتاب الله تعالى صراحة، فإن إنكارهم كفر، وهذا معلوم بالضرورة يقول تعالى: (وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ) (٦٨)وإنكار آية من كتاب الله تعالى كفر(٦٩) .

وبعد أن ذكر سبحانه وتعالى الفرق الثلاث، أهل الجنة وأهل النار وأهل الأعراف، قال عز وجل: (وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (٧٠)، أي: أن كتاب الله فصل ذكرهم، وذلك يكون أكثر وأنفع وأسرع في الهداية والرحمة للمؤمنين وأشد تحذيراً وتنبيها وتهديداً للكافرين، فإنه فيه إشارة إلى أن هذا التفصيل مهم للمؤمنين في عقيدتهم وهدى ورحمة لهم في الدنيا والآخرة، فالتفصيل شمل أصحاب الأعراف من أهل الجنة والنار، مما يجعل ذكرهم في مؤلفات العقيدة خاصة مساوياً لذكر أهل الجنة والنار.

الخاتمة

ختاماً....

وبعد هذا التجوال في أهل الأعراف، وأقوال أهل العلم فيهم، يتبين ما يأتي:

أولاً : أن ما ورد من أقوال لأهل العلم في المسألة، لم يرد فيها دليل يُستَند عليه، وكما هو معلوم أنها من الغيب، فلا يمكن أن يُستدل عليها إلا بكتاب الله تعالى، وبسنة سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الصحيحة.

ثانياً : ظاهر بعض الأقوال، إما التشابه والتقارب أو التناقض، فمثلاً القول بأنهم ملائكة، قد رده الكثير من أهل العلم، لأنه سبحانه وصفهم بالرجال، والملائكة لا يوصفون بذكورة ولا أنوثة، والقول بأنهم مساكين أهل الجنة، قريب من قولهم فقراء أهل الجنة، وغيرها من الأقوال.

ثالثاً : إن إنكار قصة وجود أصحاب الأعراف يوم القيامة يُعد إنكاراً لمعلوم من الدين بالضرورة ، وإنكار آيات من كتاب الله تعالى ، فالواجب التصديق بهم وبما جاء عنهم في كتاب الله تعالى و سنة نبينا ﷺ .

الهوامش

(١) ينظر: لسان العرب، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور الانصاري الرويفعي الأفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر ـ بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ -١٩٩٤م: ٢٤١/٩؛ تهذيب اللغة، أبو منصور محمّد بن أحمد بن الأزهري الهروي(ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠١م ٢٠٨/٢.

(٢) ينظر: كتاب التعريفات؛ علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م: ٣١/١.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م: ١٤٠١/٤؛ تاج

العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية: ١٤٣/٢٤.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية المعاصرة، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبدالقادر ومحمد النجار، دار الدعوة: ٥٩٥/٢؛ معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبدالحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م: ١٤٨٦/٢.

(٥) ينظر: الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت: ٥٢٢/١.

(٦) ينظر: تأويلات أهل السنة، الشهير بتفسير الماتريدي، أبو منصورمحمّد بن محمّد بن محمود الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م: ٤٣١/٤؛ بحر العلوم، أبو الليث، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ): ٥١٧/١.

(٧) ينظر: البعث والنشور، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوجردي الخراساني البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م: ١٠٧/١؛ تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمّد سلامة، دار طيبة، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م: ٤٢١/٣.

(٨) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م: ٤٥١/١٢؛ الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م: ٢٣٥/٤.

(٩) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل، أبو القاسم، برهان الدين، محمود بن حمزة بن نصر الكرماني، المعروف بتاج القرآء (ت ٥٠٥هـ)، دار القبلة – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت: ٤٠٤/١؛ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م: ٤٠٤/٢؛ مفاتيح الغيب، الشهير بالتفسير الكبير، أبو عبدالله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي الرازي، الملقب بخطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الثالثة ١٢٢٠هـ - ١٩٩٩م: ٢٤٨/١٤.

(١٠) ينظر: جامع البيان، الطبري: ٤٥٠/١٢؛ تفسير القرآن العظيم، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى البار– مكة ، الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ: ١٤٨٤/٥.

(١١) ينظر: تفسير القرآن العظيم، أبن أبي حاتم: ١٤٨٤/٥؛ الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر – بيروت: ٤٦١/٣.

(١٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم: ١٤٨٤/٥؛ زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م: ١٢٣/٢.

(١٣) ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي: ٢٣٥/٤؛ لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، أبو العون شمس الدين محمّد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت١١٨٨هـ)، مؤسسة الخافقين – دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ–١٩٨٢م: ١٨٦/٢.

(١٤) ينظر: تفسير القرآن العزيز، أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن عيسى بن محمّد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنين المالكي (ت ٣٩٩هـ)، تحقيق: أبو عبدالله حسين بن عكاشة ومحمّد بن مصطفى الكنز، دار الفاروق الحديثة – القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م: ٣٥١/٤؛ المحرر الوجيز: ابن عطية: ٤٠٤/٢.

(١٥) ينظر: جامع البيان، الطبري: ٤٦٠/١٢.

(١٦) ينظر: زاد المسير ، ابن الجوزي: ١٢٣/٢.

(١٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني و إبراهيم أحفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ–١٩٦٤م: ٢١١/٧.

(١٨) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ٤٢١/٣؛ التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر – القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٩٧–١٩٩٨م: ٢٧٧/٥.

(١٩) ينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمّد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، تحقيق:عبدالله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية – صيدا١٤١٢هـ–١٩٩٢م: ٣٦٤/٤.

(٢٠) ينظر: روح البيان، أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الحنفي الخلوتي (ت ١١٢٧هـ)، دار الفكر – بيروت: ١٦٨/٣.

(٢١) ينظر: تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف، مرعي بن يوسف الحنبلي الكرمي المقدسي (ت ١٠٣٣هـ)، تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، دار الصحابة: ٥١.

(٢٢) ينظر: حقيقة أهل الأعراف، دراسة نقدية، عبدالله أحمد مصطفى الخشاشنة، كلية العلوم والآداب، جامعة العلوم والتكنلوجيا الأردنية – الأردن، علوم الشريعة والآداب، المجلد ٤٦، العدد ١، ٢٠١٩: ٦٤٧.

(٢٣) ينظر: تذكرة الأريب في تفسير الغريب، الشهير بغريب القرآن الكريم، أبو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م: ١١١/١؛ مفاتيح الغيب، الرازي: ٢٤٩/١٤؛ تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ٤١٨/٣.

(٢٤) ينظر: جامع البيان، الطبري: ٤٥٦/١٢؛ المحرر الوجيز، ابن عطية: ٤٠٦/٢.

(٢٥) ينظر: جامع البيان، الطبري: ٤٥٧/١٢؛ تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم: ١٤٨٤/٥.

(٢٦) ينظر: جامع البيان، الطبري: ٤٥٩/١٢؛ معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٣٤٣/٢.

(٢٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ٣٤٣/٢؛ المحرر الوجيز، ابن عطية: ٤٠٦/٢.

(٢٨) ينظر: جامع البيان، الطبري: ٤٦٣/١٢؛ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٢١٢/٧.

(٢٩) ينظر: بحر العلوم، السمرقندي: ٥١٧/١؛ زاد المسير ، ابن الجوزي: ١٢٤/٢؛ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٢١٢/٧.

(٣٠) ينظر: جامع البيان، الطبري: ٤٦٢/١٢؛ تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم: ١٤٨٦/٥.

(٣١) ينظر: تأويلات أهل السنة، الماتريدي: ٤٣١/٤؛ لطائف الإشارات، الشهير بتفسير القشيري، عبدالكريم بن هوزان بن عبدالملك القشيري(ت ٤٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ مصر، الطبعة الثالثة: ٥٣٧/١.

(٣٢) ينظر: جامع البيان ، الطبري: ٤٥٨/١٢؛ تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم: ١٤٨٦/٥.

(٣٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ٤٢١/٣؛ تفسير القرآن الحكيم، الشهير بتفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن ملا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤١٠هـ ـ١٩٩٠م: ٣٨٤/٨.

(٣٤) ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي: ٢٣٦/٤؛ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي :٢١٢/٧؛ روح البيان، اسماعيل حقي: ١٦٧/٣.

(٣٥) ينظر: تأويلات أهل السنة، الماتريدي: ٤٣١/٤، المحرر الوجيز، ابن عطية: ٤٠٤/٢.

(٣٦) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الامين بن عبدالله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، تحقيق: هاشم محمّد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠١م: ٣٣٦/٩.

(٣٧) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم: ١٤٦٨/٥؛ الكشف والبيان، الثعلبي: ٢٣٦/٤.

(٣٨) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية: ٤٠٦/٢؛ مفاتيح الغيب، الرازي: ٢٤٨/١٤.

(٣٩) ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م: ٥٧/٥.

(٤٠) ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي: ٢٣٦/٤؛ معالم التنزيل في تفسير القرآن، الشهير بتفسير البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي الفرّاء (ت ٥١٠هـ)، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م: ١٩٥/٢.

(٤١) ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي: ٢٣٦/٤؛ معالم التنزيل، البغوي: ١٩٥/٢.

(٤٢) ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي: ٥٧/٥؛ تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، (ت ٦٨هـ)، جمعه: أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان: ١٢٨/١.

(٤٣) ينظر: معالم التنزيل، البغوي: ١٩٥/٢؛ زاد المسير ، ابن الجوزي: ١٢٤/٢.

(٤٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم: ١٤٨٦/٥؛ الدر المنثور، السيوطي: ٤٦٦/٣.

(٤٥) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي: ٢٥٠/١٤؛ اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود و علي محمّد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م: ١٢٧/٩.

(٤٦) ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي: ٣٥٩/١٢؛ زاد المسير ، ابن الجوزي: ١٢٤/٢.

(٤٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: ٢١٣/٧؛ الحياة الآخرة ما بين البعث إلى دخول الجنة أو النار، غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية – جدة، الطبعة الثانية ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م: ١٣٩٣/٣.

(٤٨) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ٤١٨/٣؛ فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي ، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار المعرفة – بيروت١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م: ٤٢٨/١١.

[٤٩] جامع البيان في تفسير القرآن، الشهير بتفسير الإيجي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الحسني الحسيني الإيجي الشافعي (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م: ٦١٦/١.

(٥٠) ينظر : اللباب في علوم الكتاب ، ابن عادل : ١٢٦/٩ .

[٥١] سورة الشعراء، آية ٨٢.

[٥٢] ينظر: تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين: ١٢٤/٢؛ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ-١٩٨٦م: ١٠٨/٢؛ مفاتيح الغيب، الرازي: ٢٤٩/١٤.

[٥٣] ينظر: الكشاف، الزمخشري: ١٠٧/٢.

[٥٤] ينظر: جامع البيان، الطبري: ٤٧٠/١٢، لوامع الأنوار البهية، السفاراييني: ٢١٤/٢.

[٥٥] ينظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي – القاهرة: ٣٨/٤-٤٤؛ لوامع الأنوار البهية، السفاريني: ٢١٩/٢.

[٥٦] سورة الأعراف، من آية ٤٩.

(٥٧) ينظر : معالم التنزيل ، البغوي : ٢٣٣/٣ ؛ الكشاف ، الزمخشري : ١٠٧/٢ .

(٥٨) سورة الأعراف ، من آيه ٤٦ .

(٥٩) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الشهير بصحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، باب (آخر أهل النار خروجاً) ، رقم الحديث (١٨٧) :١٧٤/١ .

(٦٠) صحيح مسلم ، باب (هداية هذه الأمة ليوم الجمعة) ، رقم الحديث (٥٨٨) :٥٨٥/٢ .

(٦١) صحيح مسلم ، باب (أول زمرة تدخل الجنة) ، رقم الحديث (٢٨٣٤) :٢١٧٩/٤ .

(٦٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب (آخر أهل النار خروجاً) ، رقم الحديث (١٨٧) :١٧٤/١.

[٦٣] ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمّد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية – جامعة الشارقة، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م: ٢٣٧٨/٤.

[٦٤] ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت١٥٠هـ)، تحقيق: عبدالله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ: ٣٩/٢؛ زاد المسير ، ابن الجوزي: ٢٣/٢.

[٦٥] ينظر: جامع البيان، الطبري: ٤٥٢/١٢.

[٦٦] ينظر: إيجاز البيان في معاني القرآن، أبو القاسم، نجم الدين، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري (ت ٥٥٠هـ)، تحقيق: حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ . ١٩٩٥م: ٢٤٣/٣؛ روح البيان، إسماعيل حقي: ١٦٨/٣، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ،الشهير بالتحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر ابن عاشور التونسي(ت ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية – تونس١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م: ٨–ب/ ١٤١–١٤٢.

[٦٧] تفسير المنار، رشيد رضا: ٣٨٥/٨.

[٦٨] سورة الأعراف، آية ٤٦.

([٦٩]) ينظر : تأويلات أهل السنة، الماتريدي : ٣٨٧/٣ ؛ البحر المحيط ، الزركشي : ٢٥٤/٥ ؛ الإعلام لقواطع الإسلام من قول أو فعل أو نية أو تعليق مكفر ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري (ت ٩٧٤هـ) ، تحقيق : محمد عواد العواد ، دار التقوى – دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م :٢٠٩ .

[٧٠] سورة الأعراف، آية ٥٢.